

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه : " لا يمتنّان إلى الله برحبل ولا يمدّان إلى ليه بسبب " . والمتمم " كالمتممة " قال ابن الأعرابي : متمم الرجل إذا تقرب بمودة أو قرابة قال النضر : متمم إليه برحيم أي مددته إليه وتقرب به . يمتننا رَحِمُ مَاتَّة " الماتّة : الحرمة والوسيلة " وجمعها مَوَاتٌ والمَوَاتٌ : الوسائل . وفي الأساس : ويُمَاتٌ فلاناً : يذكّره المَوَاتٌ . " ومتّى كحتّى " مُشدّدة وهو المشهور وبه جزم المحققون " أو متتّى مَفْكُوكَة " هكذا في سائر نسخ القاموس وقد أنكره طائفة والذي في لسان العرب : وقيل : إنّما سُمّي متتّى وهو مذكور في موضعه من حرف التاء المثلثة وهو " أبو يونس النّبيّ " عليه " وعلى نبينا أفضلُ الصّلاة والسّلام لا أمّه نقله البخاريّ وفلاّده الشّهاب في العناية واختلاف اختياره فيه في شرح الشّفاء له وتابّعه النّور الحلابيّ في السّيرة لحدّ يث ابن عباس وجزم به في نور النّيراس ورجّحه الحافظ . وعند الجُمهور أنّ متّى أمّ يونس عليه السلام قالوا : ولم يشتهر نبيّ بأُمّه غير عيسى ويونس عليهما السلام قاله ابن الأثير في جامع وفي قول الأصيل وغيرهما ونقله الحلابيّ في شرح الشّفاء وأقرّه وهو المتداول المنقول ومثله حقّق ابن عبد البر . قال شيخنا : وفي مرآة الزّمان أنّه كان بعد سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ من وَلَدِ بْنِ يَمِينِ بْنِ يَعْقُوبَ عليه السلام . وفي لسان العرب : ومتّى أبو يونس عليه السلام سُريّانيّ . وقال الأزهريّ : يونس بن متّى نبيّ كان يُسمّى متّى على فعلاى فُعِلَ ذلك لأنهم لمّا لم يكن لهم في كلامهم في إجراء الاسم بعد فتحه على بناء متّى حملاًوا الياء على الفتحة التي قبلها فجعلوها ألفاً كما يقولون من غنّيت : غنّيت ومن تغنّيت تغنّيت . وقال الصّاغانيّ : إنّ جعلت متّى على فعلاى فِعْلاً ماضياً من التّمتيّة بمعنى التّمدّد كتمطّى من تَمَطَّطَ فموضعهُ المُعتدّل وإن جعلتّه فعلاى من المضاعف فهذا موضعه . متّى " جدّ لِمُحَمَّد بن يحيى " بن خالد بن يزيد أبي يزيد " المدنيّ المُحدّث " نقله الصّاغانيّ . متّى بالتّشديد " لغة " في متّى المُخَفَّفَة " وأنشد " أبو حاتم قول " مُزاحم العُقَيْليّ : .

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عَنْهُ يُودُّهَا ... وهل تَنْطِقَنَّ بِإِذَاءٍ قَفَرُ

صَعِيدُهَا